



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾



خطبة عيد الفطر المبارك المقترحة .

1414 هـ - 2020 م

من إصدارات الإدارة العامة للوعظ والإرشاد - رمضان 1441هـ - مايو 2009م

الحمد لله الذي من علينا بنعمة إتمام الشهر، وتيسير الأمر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على الهادي القدوة، خير من صلى وصام، واعتكف وقام، ثم أما بعد .

الله أكبر ما ذكره الذاكرون، وكبره المكبرون....الله أكبر عدد خلقه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

● عناصر الخطبة:

1. من مقاصد العيد.
2. واصل سيرك بعد رمضان.
3. آداب العيد ومستحباته.
4. الممارسات الآمنة في العيد.

من مقاصد العيد:

العيد خروج عن عادات الجاهلية، فقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: " كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا، وَقَدْ أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا، يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى ". حديث صحيح، أخرجه أبو داود والنسائي.

فشرع الله لنا العيدين لتعظيمه سبحانه فيها، وجعلهما بعد طاعة، فالفطر بعد الصوم، والأضحى بعد الحج؛ ليكون فرحنا ابتهاجًا بإنجاز الطاعة، فأعيادنا دين وعبادة، وذكر وتكبير، وصلاة وصلوة، ومحبة وتواصل، وليست موسمًا لانتهاك المحرمات، وإهدار الحسنات.

جاء العيد بعد إكمال رمضان، تعظيمًا لأمر الصوم، وتعلموا كمال الدين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ سورة المائدة (6)، وهذا يوجب علينا شكر الله على توفيقه لنا بالصيام والقيام، قال ابن رجب رحمه الله: "فأما مقابلة نعمة التوفيق لصيام شهر رمضان، بارتكاب المعاصي بعده، فهو من فعل من بدل نعمة الله كفرًا".

إن التكبير من أوضح مظاهر الإجلال والتعظيم لله سبحانه، فكانت التكبيرات متكررات داخل الصلاة، وخاصة في صلاة العيد، فالله أكبر من الهم الذي حلَّ بنا، والظروف الصعبة التي نعيشها، فالعيد

قطعة من الفرح رغم الآلام والأحزان، قال ابن حجر رحمه الله: "إظهار السرور في الأعياد من شعار الدين".

عيد الفطر يفرح فيه المسلم بإتمام رمضان، واستكثاره من غنائم الحسنات، فهي الفرحة الباقية والتجارة الربحة، يفرح بإكمال شهر رمضان في وقت انقطعت أعمار عن بلوغه وإتمامه، ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة يونس (58)

واصل سيرك بعد رمضان:

إن العيد بعد رمضان بمثابة حفل تكريم للصائمين، فجدير بالمكرم أن يحافظ على ما كان سبباً في تكريمه، فعبادة الله ليست مقصورة على رمضان، إذ الطاعة ليس لها زمن محدود، قال الحسن رحمه الله: "إن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلاً دون الموت"، فرب رمضان هو رب بقية الشهور والأيام، فلا تودعوا رمضان، بل اصطحبوه معكم إلى باقي عامكم، فالصوم لا ينتهي، والقرآن لا يهجر، والمسجد لا يترك، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ

الْيَقِينُ﴾ سورة الحجر (99)

فالثبات الثبات أيها المؤمنون، فعن عائشة رضي الله عنها: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثَبَّتَهُ..."، حديث صحيح، أخرجه مسلم أي: أتقنه وأحكم عمله فيه وداوم عليه، فاثبتوا على الطاعة، وواظبوا على العبادة، فإن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل.

حافظ على إنجازك، فنفسك التي حررتها من الهوى لا تسمح باحتلالها مرة أخرى، وقلبك الذي استقام على الطاعة لا تقبل انقلابه وانفلاته ثانية، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَّسَتْ عَنْهَا رَبُّهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَارًا﴾ سورة النحل (92)، فإن لم تكن بعد رمضان خيراً مما كنت عليه قبل رمضان فما حققت معنى رمضان.

ومن أهم عوامل الثبات بعد رمضان، إدامة الدعاء بالثبات، والمحافظة على ورد من الطاعة وإن قل، ومصاحبة الصالحين، وعمل جدول للمحاسبة، وتخصيص وقتٍ للتلاوة وجلسةٍ للتدبر والتفسير.

من آداب العيد ومستحباته:

- تطهير القلب من الحسد والبغضاء، ونشر المحبة والصفاء، "أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم"، فالعيد صفح ومسامحة: وصل لمن قطع، وإعطاء لمن منع، وعفو عن ظلم.
- التلطف مع الناس، والإحسان إليهم، فنقدم الحلوى في العيد لكل منهم؛ لتلغو الكلمات فيه، يقول ابن القيم رحمه الله: "مهما بلغ تقصيرك في العبادة، فلا تفرط في حسن الخلق، فقد يكون مفتاحك لدخول أعالي الجنة".

- مخالفة الطريق لتحقيق مقصد التعارف، والتزاور وإدخال السرور على الكبار والصغار.
- ترميم العلاقات الاجتماعية، وإنهاء الخصومات، وإفشاء السلام، وصلة الأرحام،
- صلة الأرحام وإدخال السرور عليهم، ولا يصح هجر الأرحام للعجز عن العيضية أو الهدية، فصلة الرحم واجبة، والعيضية مستحبة للقادر عليها، فلا يكن عجزك عن الهدية أو العيضية سبباً في القطيعة.

الممارسات الآمنة في العيد:

جاء العيد هذا العام في ظل انتشار وباء كورونا عالميًا، فالحمد لله على كل حال، ونسأل الله السلامة والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

وينبغي على المسلم في هذا العيد أن يفرح بأسلوب المناسب الذي لا يعود عليه بالضرر في دينه ولا دنياه، وأن يلتزم بالإجراءات الوقائية التي يوصي بها المختصون في وزارة الصحة، من التباعد أثناء الصلوات وفي التجمعات، والابتعاد بالمعايدة عبر وسائل التواصل، ومن أراد التزاور المباشر فيلتزم بارتداء الكمامة، والتباعد، والاقصرار على المعايدة اللفظية دون معانقة ولا مصافحة، وعدم الخروج إلى التجمعات العامة المكتظة، كالأسواق والمنتجعات والمنتزهات، فالالتزام واجب، والمحافظة على الأنفس المؤمنة دين، والتفريط والتقصير مخالفة تستوجب التعزير والعقوبة، فالخطر لا يزال محدقًا بنا، وفي كل لحظة يمكن أن يتسلل الفايروس إلى قطاعنا الحبيب سلمه الله وحفظه من كل شرٍ وبليّةٍ.

إن الشعور بالمسؤولية من الجميع، والانضباط والالتزام يُحسِّن قدرتنا على المواجهة لو وقع المحذور، ويؤهلنا للانتقال إلى مرحلة أكثر أمانًا.

تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ وَالطَّاعَاتِ

وزارة الأوقاف والشئون الدينية - الإدارة العامة للوعظ والإرشاد

